

سلسلة
مفاهيم يجب أن تصحح

٧

كَلْمَةُ هَادِيَةٍ
فِي

الْمُسْرِكَةِ

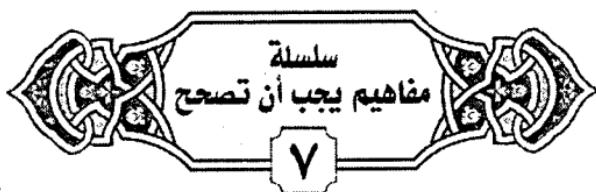
الدكتور عمر عبد الله كامل

مؤسسة طمعت احبابي
للطباعة والنشر والتوزيع

كَامِةٌ مَادِيَّةٌ
فِي
الْتَّبَرْكَى

الكاتب في سطور

- كاتب ومفكر إسلامي سعودي معاصر .
- من مواليد مكة المكرمة ١٣٧١ هـ .
- حاصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة الملك سعود بالرياض ١٩٧٥ م .
- حاصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي - باكستان .
- حاصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي - باكستان .
- حاصل على درجة الدكتوراه في الشريعة وأصول الفقه من الأزهر الشريف - مصر .
- الإعداد النهائي للبحث للماهني لإعداد رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد الإسلامي من جامعة ويلز - المملكة المتحدة .
- له عدة مؤلفات في الدراسات الإسلامية والاقتصاد .
- كما له عدة بحوث ودراسات إسلامية واقتصادية وشارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والعربية والعالمية وله العديد من المقالات الصحفية .



كَلْمَةُ هَادِيَةٍ
فِي

الْتَّبَرْلَى

الدكتور عمر عبد الله كامل

مؤسسة طعمة الجبلي
للطباعة والنشر والتوزيع



حقوق الطبع محفوظة

مؤسسة طعمة الجبلي

لطباعة النشر والتوزيع

حلب - أقيول

هاتف ٣٦٤٨٨٨ - ٢٣٩٦٧٦

مُقَدِّمة

الحمد لله الذي جعل محمداً رحمة للعالمين ، وذخيرة للمتبركين ، والصلة والسلام على سيدنا محمد صاحب الكمال ، خير من تضرب له أكباد المطي وتشد إليه الرحال ، وعلى آله وصحبه خير صحب وآل .

وبعد :

فهذه سلسلة « مفاهيم يجب أن تصحيح » ، والتي فاز بقدم السبق فيها المرحوم السيد الأستاذ الدكتور محمد علوى المالكى رحمه الله ، وجمعنا به في جنات النعيم .
وكم كان مصيبة حينما نادى منذ أمد بعيد بتصحيح هذه المفاهيم ، فالسكتوت عن مجازفة البعض - والتي وصلت إلى حد التكفير والاتهام بالشرك بسبب المغالاة في هذه المفاهيم ، وجعل بعضها من العقائد وهي من

الفروع - أحدث كثيراً من الفتن التي نخصل اليوم نتائجها .
والمفهوم الذي بين يدينا هو سادس هذه المفاهيم ،
وهو مفهوم « التبرك » .

بيانت في هذه الرسالة مشروعية هذا الأمر ، ونقلت
اتفاق علماء المسلمين عليه ، مستنداً في كل ذلك إلى
الكتاب والسنّة ، بما لا يدع مجالاً للشك في مشروعية
ذلك ، ﴿ لِمَنْ كَانَ لَهُ دُرْ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ .
والله أرجو القبول والتوفيق إنه على ما يشاء قادر
وبالإجابة جدير ، وهو حبيبنا ونعم الوكيل .

د . عمر عبد الله كامل

في ربيع الأول ١٤٢٦ هـ

القاهرة - مصر

مفهوم البركة

معنى البركة : طلب البركة ، والبركة هي : النماء والزيادة .

والتبريك : الدعاء للإنسان بالبركة . وببارك الله الشيء وبارك فيه وعليه : وضع فيه البركة .

وفي التنزيل : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارِكًا فَاتَّبِعُوهُ﴾^(١)

وتبركت به تيمنت به .

والمعنى الاصطلاحي للتبرك هو : طلب ثبوت الخير الإلهي في الشيء .

وقد يراد من التبرك التعظيم :

فقد قبل سيدنا رسول الله ﷺ الحجر الأسود . وكان رسول الله ﷺ يطوف بالبيت ويستلم الركن (أي الحجر

(١) الأنعام : من الآية ١٥٥ .

الأسود) بمحجن معه ويقبل المحجن (وهو عصا حنية
الرأس) ^(١).

وقال نافع : رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ، ثم
قبل بيده وقال : « ما تركته منذ رأيت رسول الله ﷺ
يفعله » ^(٢).

فاستنبط العلماء من ذلك جواز تقبيل كل ما هو
معظم ، وكل من يستحق التعظيم ، وكل ماله صلة
بالمعظم .

ومن التعظيم : تقبيل الحجر الأسود ، أو أي شيء
له علاقة به كالمحجن عندما يشار به إلى الحجر الأسود ،
أو اليد إذا أشير بها إلى الحجر الأسود .

ومن التعظيم : تقبيل يد النبي ﷺ أو أي جزء منه
كشعره الشريف الظاهر .

(١) رواه مسلم ، ح ١٢٧٥ .

(٢) رواه مسلم ح ١٢٦٨ .

ومن التعظيم : البرك به ﷺ أو بأي جزء منه ، أو بأي أثر من آثاره . وكذلك الحال في السادة الصالحين نفعنا الله بهم ، ففعل هذا كله يدل على التعظيم .

والتعظيم يصدر من المسلم امثلا لأمر الله في تعظيم حرمات الله ، وطلب رضاه والثواب منه تعالى ، فالتقرب إلى الله تعالى حاصل بالبرك ، لأنّه تعظيم ولأنّه طلب للخير من الموارد المشروعة ، فالبرك والتعظيم يترادافان .

إذن فالبرك هو طلب الخير الكثير ، كطلب الشفاء من الله تعالى عن طريق إنسان مسلم صالح مبارك لمحنته الرفيعة عند الله ، فالذي يتبرك بالأشياء أو بالصالحين أو بآثارهم إنما يطلب الخير الكثير من الله تعالى عن طريق هذا النبي أو هذا الإنسان المسلم الصالح ، أو عن طريق أثر من آثارهم كما كان الصحابة يفعلون بالنبي ﷺ وبآثاره ، يتقرّبون إلى الله بالبرك به وبآثاره .

وكذلك يكون البرك عن طريق أي وسيلة مشروعة

كالحجر الأسود ، والبقاء المباركة التي خصها الله تعالى
بمزيد فضل على غيرها .

ثم إن أخذ الدواء طلبا للشفاء مشروع ، والتبرك
بالأنبياء والأولياء وأثارهم ، طلبا للشفاء أو طلبا للأجر :
مشروع .

وكما أن الذي يأخذ الدواء يجب عليه أن يعتقد أن
الشافي هو الله تعالى ، كذلك من يتبرك بالأنبياء والأولياء
يجب عليه أن يعتقد أن الضار والنافع والمعطي والمانع هو
الله تعالى .

فمن يحرم التبرك يلزم عليه أن يحرم أخذ الدواء سدا
للذرية ، أي لئلا يعتقد الناس بفعالية الدواء دون
اعتقاد أن الله هو وحده الشافي .

وأئمة الإسلام يقولون بجواز التبرك ، وهو ثابت
بالكتاب والسنة والإجماع .

مشروعية الثبرك من القرآن الكريم وأقوال المفسرين

البركة في الأشخاص :

– قال الله تعالى على لسان سيدنا يوسف عليه السلام لأخوه : ﴿أَذْهِبُوا بِقَمِيصِي هَذِهَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَعْتِبٍ بَصِيرًا﴾^(١)

ثم قال تعالى ﴿فَلَمَّا آتَنَا جَاءَ الْبَشِيرُ الْفَنَدُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَرَتَهُ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقْلِ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

فنبني الله يعقوب عليه الصلاة والسلام كان قد ابكيت عيناه حزناً على فقدان ابنه يوسف ، وأصابتهم غشاوة ولم يعد يرى ، فبركة القميص الذي مس جسد

(١) يوسف : من الآية ٩٣.

(٢) يوسف : ٩٦.

سيدنا يوسف عليه السلام رد الله تعالى بصر أبيه يعقوب ، وهو ما يعلمان جيداً أن الضار والنافع والشافي هو الله تعالى وحده ، وكان بوسع سيدنا يوسف أن يرفع يديه ويدعو الله تعالى لأبيه بالشفاء فيستجيب الله له ، ولكن لما كان التبرك بأثار الأنبياء والصالحين والاستشفاء بهما : مشرعوا مثل الدعاء : لِجَأْ سيدنا يوسف إليه ، فأرسل إلى أبيه قميصه وأمر أن يلقى على وجهه ، ونفذ أمره ، وارتدى بإذن الله بصر سيدنا يعقوب ببركة القميص الذي مس جسد سيدنا يوسف بن يعقوب عليهما السلام .

— وقال تعالى : « وَجَعَلَنِي مُبَارَّاً أَيْنَ مَا كُنْتُ

وَأَوْصَنَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكُوَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا » (١) .

الزكاة التطهير والبركة والتنمية في وجوه الخير والبر أي جعلناه مباركاً للناس يهدى لهم وقيل المعنى زكيناه بحسن الثناء عليه كما تزكي الشهود إنساناً وقيل زكاة صدقة به على أبويه .

(١) مريم : ٣١ .

وجعلني مباركاً أي ذا بركات ومنافع في الدين
والدعاة إليه ومعلماً له^(١).

وفي تفسير الطبرى : « قوله : ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَّاً ﴾ »
اختلف أهل التأويل في معنى ذلك فقال بعضهم معناه
وجعلنى نفاعاً ، فعن مجاهد : ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَّاً ﴾ » قال
نفاعاً^(٢).

وفي تفسير ابن كثير : « قوله : ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَّاً أَيْنَ
مَا كُنْتُ ﴾ » ، قال مجاهد وعمرو بن قيس والشوري
وجعلنى معلماً للخير وفي رواية عن مجاهد نفاعاً^(٣).
وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بذلك في عموم قوله
تعالى ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرُ لَهُ وَعِنْدَهُ
عِزٌّ وَّلَهُ الْعِزَّةُ إِنَّ اللَّهَ لِيَعْلَمُ مَا يَصْنَعُ ﴾ .

(١) تفسير القرطبي (١١/١٠٣).

(٢) تفسير القرطبي : (١٦/٨٠).

(٣) تفسير ابن كثير (٣/١٢١).

رَبِّهِمْ^(١) . وعموم قوله تعالى : « وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعْتِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْأَقْلُوبِ^(٢) .

يقول الإمام القرطبي في تفسيره للأية الأولى : « والحرمات المقصودة هنا هي أفعال الحج المشار إليها في قوله : « ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثِّهُمْ وَلَيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلَيَطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ^(٣) ، ويدخل في ذلك تعظيم الموضع ، قاله ابن زيد وغيره ، ويجمع ذلك أن نقول : الحرمات امثال الأمر من فرائضه وسننه . قوله « فَهُوَ خَيْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ^(٤) أي التعظيم خير له عند ربها من التهاون بشيء منها أ . ه .

(١) (الحج : من الآية ٣٠) .

(٢) (الحج : ٣٢) .

(٣) (الحج : من الآية ٢٩) .

ويقول العلامة الألوسي في تفسيره : « ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرْمَتِ اللَّهِ ﴾ جمع حمرة وهو ما يحترم شرعا والمراد بها جميع التكليفات من مناسك الحج وغيرها ، وتعظيمها بوجوب مراعاتها والعمل بموجبه .. أ. هـ . »

ويقول الإمام القرطبي في تفسيره للآية الثانية :

« ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعْتِرَ اللَّهِ ﴾ الشعائر جمع شعيرة وهو كل شيء الله تعالى فيه أمر أشعر به وأعلم ... » إلى أن قال : « فشعائر الله أعلام دينه لا سيما ما يتعلق بالمناسك » أ. هـ . »

يقول العلامة الألوسي : « ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعْتِرَ اللَّهِ ﴾ أي البدن الهدايا كما روى عن ابن عباس ومجاهد وجماعة ، وهي جمع شعيرة أو شعارة يمعنى العلامة كالشعار ، وأطلقت على البدن الهدايا لأنها من معالم الحج أو علامات طاعته تعالى وهدايته .. » .

إلى أن قال : « وقال زيد بن أسلم : الشعائر ست : الصفا ، والمروة ، والبدن ، والجamar ، والمسجد الحرام ، وعرفة ، والركن ، وتعظيمها إتقام ما يفعل بها ، وقال ابن عمر والحسن ومالك وابن زيد : الشعائر مواضع الحج كلها من منى وعرفة والمزدلفة والصفا والمروة والبيت وغير ذلك وهو نحو قول زيد . وقيل : هي شرائع دينه تعالى وتعظيمها التزامها ، والجمهور على الأول وهو أو فق لما بعد » أ . ه .

يقول العلامة عبد الغني النابلسي : « وشعائر الله هي الأشياء التي تشعر - أي تعلم - به تعالى ، كالعلماء والصالحين أحياء وأمواتاً ونحوهم » أ . ه .

قلت : والأية الكريمة دالة على ذلك بمفهوم الموافقة ، فلما كانت الأنبياء والعلماء والصالحون أكثر إشعاراً وإعلاماً به تعالى ، صار فحوى خطاب الآية أنهم أولى بالتعظيم من البدن والجamar وبباقي المناسك .

فثبت بذلك أن التبرك المستبع والمراوف للتعظيم
مأمور به بنص الآية الكريمة .

البركة في الأزمنة :

قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّعْلِمٌ إِنَّا أَنْزَلْنَا فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾^(١) .

البركة في الأماكنة :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي يَسْكُنُ مُبَارَّكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾^(٢) .

قال في تفسير الطبرى^(٣) : ﴿ مُبَارَّكًا ﴾ جعله مباركا

(١) (الدخان : ٣ و ٢) .

(٢) (آل عمران : من الآية ٩٦) .

(٣) الطبرى (٤ / ١٠) .

لتضاعف العمل فيه فالبركة كثرة الخير . وقيل مبارك
لأن الطواف به مغفرة للذنوب .

وفي تفسير القرطبي^(١) : قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّي
أَنْزَلَنِي مُنَزَّلًا مُبَارَكًا ﴾^(٢) أي إنزالا لا أرى فيه ما أكره .
فعلى هذا يكون قوله : ﴿ مُبَارَكًا ﴾ يعني بالسلامة
والنجاة .

قلت : وبالجملة فالآية تعليم من الله عز وجل لعباده
إذا ركبوا وإذا نزلوا أن يقولوا هذا بل وإذا دخلوا
بيوتهم وسلموا قالوا مثل هذا ، وروي عن علي عليه السلام أنه
كان إذا دخل المسجد قال : « اللهم أنزلني منزلا مباركا
وأنت خير المنزلين » .

(١) القرطبي (٣١٣ / ١٠) .

(٢) المؤمنون : من الآية ٢٩ .

وفيه^(١) : قوله تعالى : ﴿مَثَلُ نُورٍ هُوَ كَمِشْكُوَةٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ أَرْجَاجَةٌ كَانَهَا كَوَكِبٌ دُرْزِيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَرَّكَةٍ﴾^(٢) .

قال ابن عمر المشكاة جوف محمد ﷺ والزجاجة قلبه والمصباح النور الذي جعله الله تعالى في قلبه يُوقَد من شجرة مُبَرَّكَةٍ أي أن أصله من إبراهيم وهو شجرته فأوقد الله تعالى في قلب محمد ﷺ النور كما جعله في قلب إبراهيم عليه السلام .

(١) القرطبي (١٢٠/١٢)

(٢) النور : من الآية ٣٥

نماذج للبرك من السنة المطهرة

اتفق العلماء على مشروعية البرك بآثار النبي ﷺ وأورد علماء السيرة والشمايل والحديث أخبارا كثيرة تمثل تبرك الصحابة الكرام رضي الله عنهم بأنواع متعددة من آثاره ﷺ وسنذكر في هذه الرسالة أنواعا متعددة مما ورد في السنة في هذا الموضوع .

— البرك بالأماكن التي صلى فيها ﷺ :

حدثنا موسى بن عقبة قال : رأيت سالم بن عبد الله يتحرى أماكن من الطريق فيصلّي فيها ويحدث أن أباه كان يصلّي فيها وأنه رأى النبي ﷺ يصلّي في تلك الأمكنة ، وحدثني نافع عن ابن عمر أنه كان يصلّي في تلك الأمكانة ، وسألت سالماً فلا أعلم إلا وافق نافعاً في الأماكنة كلها إلا أنهما اختلفاً في مسجد بشرف الروحاء . وحدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله بن عمر

أخبره أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذى الخليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرة في موضع المسجد الذي بذى الخليفة ، وكان إذا رجع من غزو كان في تلك الطريق أو حج أو عمرة هبط من بطنه واد فإذا ظهر من بطنه واد أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثمَّ حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بمحجارة ولا على الأكمة التي عليها المسجد كان ثمَّ خليج يصلى عبد الله عنده في بطنه كثب كان رسول الله ﷺ يصلى فدحا السيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلى فيه^(١) .

هذا النصان في صحيح البخاري يثبتان كيف أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يتبعون آثاره التي مر بها والمساجد التي صلى فيها يصلون فيها تيمناً وتبركاً

(١) رواهما البخاري في كتاب الصلاة ، باب المساجد التي على طرق المدينة والمواقع التي صلى فيها النبي ﷺ ، رقم (٤٦٩ ، ٤٧٠) .

وتأسياً بنبيهم ﷺ ؛ فهل يكون المتبع لهم وثنياً؟
 وعن ابن عمر قال : « دخل النبي ﷺ البيت فجئت
 فإذا قد خرج وإذا بلال قائم عند باب الكعبة ، قال :
 قلت : يا بلال أين صلى النبي ﷺ ؟ فقال : هنا ، قال :
 ثم خرج فصلى ركعتين بين الحجر والباب ، قال : فكان
 مجاهد يصفها بين الأسطوانتين اللتين من قبل باببني
 مخزوم . قال أبو بكر (الراوي عن مجاهد) : فكان مجاهد
 يصفها أي صلاته في الكعبة أنه صلى بين الأسطوانتين
 اللتين من قبل باببني مخزوم ^(١) .

وقال عثمان بن أبي شيبة أخبرنا أبوأسامة عن زكريا
 عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال : قال عمر : قلت :
 يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا ؟ قال : نعم . قال :

(١) صحيح ابن خزيمة رقم (٣٠١٦) ، ط . المكتب الإسلامي -
 بيروت .

أفلا نتخذه مصلى؟ فنزلت : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾^(١) .

ويقول الحافظ في الفتح : وفي الترمذى من حديث عمرو بن عوف أنه صلى في وادى الروحاء وقال : لقد صلى في هذا المسجد سبعون نبيا .
وعرف من صنيع ابن عمر استحباب تتبع آثار النبي ﷺ والتبرك بها .

وقد قال البغوي من الشافعية : إن المساجد التي ثبت أن النبي ﷺ صلى فيها لو نذر أحد الصلاة في شيء منها تعين كما تعين المساجد الثلاثة .

وذكر البخاري المساجد التي في طرق المدينة ، ولم يذكر المساجد التي كانت بالمدينة ؛ لأنه لم يقع له إسناد في ذلك على شرطه ، وقد ذكر عمر بن شبة في (أخبار المدينة) المساجد والأماكن التي صلى فيها النبي ﷺ بالمدينة مستوعبا .

(١) تفسير ابن كثير ١٦٩ - ١٧٢ .

وروى عن أبي غسان عن غير واحد من أهل العلم أن كل مسجد بالمدينة ونواحيها مبني بالحجارة المنقوشة المطابقة فقد صلى فيه النبي ﷺ وذلك أن عمر بن عبد العزيز حين بني مسجد المدينة سأله الناس وهم يومئذ متوافرون عن ذلك ثم بناها بالحجارة المنقوشة المطابقة أ.هـ.

وقد عين عمر بن شبة منها شيئاً كثيراً لكن أكثره في هذا الوقت قد انذر وبقي من المشهورة الآن مسجد قباء ، ومسجد الفضيحة ، وهو شرق مسجد قباء ، ومسجد بني قريظة ، ومسجد أم إبراهيم ، وهي شمالي مسجد بني قريظة ، ومسجد بني ظفر شرق البقيع ويعرف بمسجد البغة ، ومسجد بني معاوية ، ويعرف بمسجد الإجابة ، ومسجد الفتح قريب من جبل سلع ، ومسجد القبلتين في بني سلمة . هكذا أثبته بعض شيوخنا وفائدة

معرفة ذلك ما تقدم عن البغوي ، والله أعلم^(١) .

وحدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلني عند الأسطوانة التي عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة قال : فإني رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها^(٢) .

يقول الحافظ : والأسطوانة المذكورة حرق لنا بعض مشائخنا أنها المتوسطة في الروضة المكرمة وأنها تعرف بأسطوانة المهاجرين .

قال : وروى عن عائشة أنها كانت تقول : لو عرفها الناس لاضطربوا عليها بالسهام ، وأنها أسرتها إلى ابن الزبير؛ فكان يكثر الصلاة عندها . ثم وجدت ذلك

(١) فتح الباري ١ / ٥٧١ .

(٢) صحيح البخاري : كتاب الصلاة ، باب الصلاة إلى الأسطوانة ، رقم (٤٨٠) .

في تاريخ المدينة لابن النجاشي ، وزاد : أن المهاجرين من قريش كانوا يجتمعون عندها . وذكره قبله محمد بن الحسن في أخبار المدينة . قوله : يا أبا مسلم ، هي كنية سلمة . ويتحرى : أي يقصد^(١) .

وعن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الريبع الأنصاري أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله ﷺ من شهد بدرا من الأنصار « أنه أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله قد أنكرت بصرى وأنا أصلي لقومي ، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ، ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأخذته مصلى ، قال : فقال رسول الله ﷺ : سأفعل إن شاء الله . قال عتبان فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ،

(١) فتح الباري ٥٧٧ / ١

ثم قال : أين تحب أن أصلى من بيتك ؟ قال : فأشرت له إلى ناحية من البيت فقام رسول الله ﷺ فكير فقمنا فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم»^(١) .

يقول الحافظ : وفيه التبرك بالمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ أو وطئها . ويستفاد منه أن من دعى من الصالحين ليتبرك به أنه يجحب إذا أمن الفتنة ويحتمل أن يكون عتبان إنما طلب بذلك الوقوف على جهة القبلة بالقطع^(٢) .

فانظر إلى حرص هذا الصحابي على أن يصلى رسول الله ﷺ في بيته فيتخذه مصلى تبركاً بوضع سجوده . ولم ينكر عليه رسول الله ﷺ ذلك ، بل قال له سأفعل ، وفعل برفقة أبي بكر رضي الله عنه واتخذه الرجل مصلى . ألا يدل ذلك على حرص الصحابة على التبرك بمواقف رسول الله ﷺ ومواقعه ومواطنه أقدامه ؟

(١) صحيح البخاري : كتاب الصلاة ، باب المساجد في البيوت ، رقم ٤١٥ .

(٢) فتح الباري ١ / ٥٢٢ .

وبعد ذلك يعقد البخاري باباً آخر بعنوان :
 (باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي
 صلى فيها النبي ﷺ)
 ويعرض فيه تبع أصحاب رسول الله ﷺ - لا سيما
 عبد الله بن عمر - لتلك المواقع ^(١) .
 أليست دعوة من البخاري للتبرك بآثاره ^{١٩} .
 وقال سيدنا عمر رضي الله عنه : لو كان مسجد قباء
 في أفق من الآفاق ضربنا إليه أكباد المطيء .
 رواه عبد الرزاق في المصنف وإسناده قوي . وله
 طريق آخر رواه ابن شبة في تاريخ المدينة المنورة فصار
 صحيحاً ^(٢) .

(١) صحيح البخاري : كتاب الصلاة ، باب المساجد التي على طرق
 المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ ١٨٣/١ ، رقم (٤٦٩)
 ، (٤٧٠) .

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٣٣/٥) وتاريخ المدينة المنورة (٤٩/١) .

وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه : لأن أصلى في مسجد قباء ركعتين أحب إلي من أن آتني بيت المقدس مرتين ، ولو علمنون ما في قباء لضربوا إليه أكباد المطه .

ومن ذلك تبع جابر لآثار النبي ﷺ :
عن جابر بن عبد الله «أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثة أيام الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الوقوف فعرف البشر في وجهه ». قال جابر : فلم ينزل بي أمر مهم غليظ إلا توخيت تلك الساعة فأدعوه فيها فأعرف الإجابة^(١) .
ولم يقتصر تبرك الصحابة بأماكن صلاتهم ﷺ ، وإنما تعداها إلى منقولاته ﷺ .

(١) رواه أحمد ٣٣٢ / ٣ ، رقم (١٤٦٠٣) . قال في مجمع الزوائد

(٤) رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات .

— التبرك بما شرب فيه أو مسه ﷺ :

أخرج البخاري في باب الشرب من قدح النبي ﷺ وأئتيه ، عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : « ... فأقبل النبي ﷺ يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ، ثم قال : اسقنا يا سهل ، فخرجت لهم بهذا القدح فأسقينهم فيه . فأنخرج لنا سهل ذلك القدح فشرينا منه . قال : ثم استووه به عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له » ^(١) .

يقول الإمام النووي : « هذا فيه التبرك بآثار النبي ﷺ وما مسه أو لبسه أو كان منه فيه سبب ، وهذا نحو ما أجمعوا عليه وأطبق السلف والخلف عليه من التبرك بالصلاحة في مصلى رسول الله ﷺ في الروضة الكريمة

(١) صحيح البخاري : كتاب الأشربة ، باب الشرب من قدح النبي ﷺ وأئتيه ، رقم (٥٣١٤) . ورواه مسلم في كتاب الأشربة ، باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسکرا ، رقم (٢٠٠٧) .

ودخول الغار الذي دخله ﷺ وغير ذلك . من هذا إعطاؤه ﷺ أبا طلحة شعره ليقسمه بين الناس ، وإعطاؤه ﷺ حقوه لتكتفن فيه بنته رضي الله عنها ، وجعله الجريدين على القبرين ، وجمعت ابنت ملحان عرقه ﷺ ، وتمسحوا بوضوئه ﷺ ، ودلكوا وجوههم بنخامته ﷺ ، وأشباه هذه كثيرة مشهورة في الصحيح ، وكل ذلك واضح لا شك فيه ^(١) .

وعن السيدة كبشة الأنصارية أن رسول الله ﷺ دخل عليها وعندها قربة معلقة ، فشرب منها وهو قائم ، فقطعت فم القربة بتتغى بركة موضع في (أي فم) رسول الله ﷺ ^(٢) .

وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ دخل على أم سليم

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ١٣ / ١٧٨ - ١٧٩ ، ط . دار إحياء التراث العربي - بيروت .

(٢) رواه الترمذى (١٨٩٢) وابن ماجه (٣٤٢٣) وإسناده صحيح .

وفي البيت قربة معلقة فتناولها فشرب من فيها وهو قائم
قال : فقطعت أم سليم فم القربة فهي عندنا^(١) .
قال الإمام النووي في رياض الصالحين : « وإنما
قطعتها لحفظ موضع فم رسول ﷺ ، وتبارك به :
وتصونه عن الابتذال »^(٢) . انتهى
— التبرك بعرقه وجنته وبردته ﷺ :

عن أنس بن مالك قال : « دخل علينا النبي ﷺ فقال
عندنا فرق ، و جاءت أمي بقارورة فجعلت تسأل
العرق فيها فاستيقظ النبي ﷺ ، فقال : يا أم سليم أ ما
هذا الذي تصنعين ؟ قالت : هذا عرقك نجعله في طينا ،
وهو من أطيب الطيب »^(٣) .

(١) رواه أحمد (٤٣١/٦) والترمذى في الشمائل (٢١٦) والضياء في المختارة (٢٩٥/٧) .

(٢) رياض الصالحين ص ٣٣٩ .

(٣) رواه مسلم في كتاب الفضائل ، باب طيب عرق النبي والتبرك به ، رقم (٢٣٣١) .

قال الذهبي^(١) : قال ابن سعد : عن البراء بن زيد : أن النبي ﷺ قال - من القيلولة - في بيت أم سليم على نطع ، فعرق ، فاستيقظ ، وهي تسع العرق ، فقال : « ما تصنعين » ؟ قالت : آخذ هذه البركة التي تخرج منك . أخرجه ابن سعد في الطبقات وأخرجه مسلم من طريق آخر وأحمد^(٢) .

وفي رواية عند مسلم : فقال ﷺ : « ما تصنعين يا أم سليم » ؟ . فقالت : يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا . قال : « أصبت » . انتهى .

وقال الذهبي^(٣) : عن أنس : أن النبي ﷺ لما أراد أن يخلق رأسه بمنى ، أخذ أبو طلحة شق شعره ، فجاء به إلى أم سليم ، فكانت تجعله في سكها (أي طبها) . قالت :

(١) (٣٠٨/٢).

(٢) الطبقات لأبن سعد (٤٢٨/٨) ومسلم (٢٣٣١ مكرراً) وأحمد

(٣) (٢٢٦/٣).

(٤) (٣٠٨/٢).

وكان يقبل عندي على نطع (بساط من جلد) وكان معرaca
 (كثير العرق) ﷺ ، فجعلت أسللت العرق في قارورة .
 فاستيقظ ، فقال : « ما تفعلين » ؟ قلت : أريد أن
 أدولف (أخلط) بعرقك طيببي . أخرجه ابن سعد في
 الطبقات وأحمد في المسند وإسناده صحيح ^(١) . انتهى
 وعن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر قال :
 أرسلتني أسماء إلى عبد الله بن عمر فقالت : هذه جبة
 رسول الله ﷺ فأخرجت إلى جبة طيالسة كسروانية لها لبنة
 ديباج وفرجيها مكفوفين بالدبياج ، فقالت : هذه كانت
 عند عائشة حتى قبضت ، فلما قبضت قبضتها ، وكان
 النبي ﷺ يلبسها فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها ^(٢) .
 قال الإمام النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم :

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٢٨/٨ - ٤٢٩) وأحمد في المسند
 (٢٨٧/٣) .

(٢) رواه مسلم في كتاب اللباس والزينة ، (باب تحريم استعمال إماء
 الذهب والفضة على الرجال ، رقم ٢٠٦٩) .

«وفي هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثيابهم»^(١). انتهى.

وعن سهل بن سعد قال: «جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ببردة فقالت: يا رسول الله أكسوك هذه؛ فأخذها النبي ﷺ محتاجاً إليها فلبسها فرأها عليه رجل من الصحابة فقال: يا رسول الله ما أحسن هذه فاكسيتها؟ فقال: نعم، فلما قام النبي ﷺ لامه أصحابه، قالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي ﷺ أخذها محتاجاً إليها، ثم سأله إياها وقد عرفت أنه لا يسأل شيئاً فيمنعه، فقال: رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ لعلي أكفن فيها»^(٢).

(١) شرح النووي على مسلم (٤٤/١٤).

(٢) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسماء وما يكره من البخل، رقم (٥٦٨٩)، وفي مواضع أخرى من صحيحه، منها: في كتاب الجنائز، باب من استعد الكفن في زمن النبي فلم ينكر عليه، رقم (١٢١٨). وانظر أيضاً: سير أعلام النبلاء ٤/٤ - ٤٣.

قال المخاوفت ابن حجر في الفتح : « فيه البرك بآثار
الصالحين » ^(١) .

وقال بعض الشافعية : ينبغي لمن استعد شيئاً من ذلك (أي من لمن جهز قبره وكفنه قبل موته) أن يجتهد في تحصيلها من جهة يثق بحلها أو من أثر من يعتقد فيه الصلاح والبركة . انتهى

— البرك بشعره وظفره ونعله عليه السلام :

حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك ، فقال : اطلبوها؛ فلم يجدوها فوجدوها وإذا هي قلنسوة خلقة ، فقال خالد : « إن رسول الله صلوات الله عليه وسلم حلق رأسه وابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه

(١) فتح الباري (٣/١٤٤) .

القلنسوة فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رزقت النصر »^(١) .
فأخرج البخاري في صحيحه قصة صلح الحديبية

وفيه مجيء عروة بن مسعود رسول قريش :
« ... قال : ثم إن عروة جعل يرمي صحابة رسول الله ﷺ خاتمة إلا
يعينه فوالله ما يتņاخم رسول الله ﷺ خاتمة إلا
وقدت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجده ، وإذا
أمرهم انقادوا لأمره ، وإذا توضأ كادوا يقتلون على
وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده ، وما
يحدون إليه النظر تعظيمًا له »^(٢) .

(١) رواه الحاكم في المستدرك / ٣ / ٣٣٨ ، رقم (٥٢٩٩) . قال في مجمع
الزواائد (٣٤٩ / ٩) : رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ، ورجلاهما
رجال الصحيح ، وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري
سمع من خالد أم لا .

(٢) جزء من حديث طويل رواه البخاري في كتاب الشروط ، باب
الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط ،
رقم (٢٥٨١) ، وابن حبان في صحيحه ١١ / ٢١٦ - ٢٢٧ ، رقم
(٤٨٧٢) .

وأخرج أبو عوانة في صحيحه : «أن رسول الله ﷺ أمر الخالق فحلق رأسه ودفع إلى أبي طلحة الشق الأيمن ثم حلق الشق الآخر فأمره أن يقسمه بين الناس»^(١) . ورواه مسلم من طريق ابن عيينة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين بلفظ : «لما رمى الجمرة ونحر نسكه ناول الخالق شقه الأيمن فحلقه ، ثم دعا أبا طلحة فأعطاه إيه ، ثم ناوله الشق الأيسر فحلقه فأعطاه أبا طلحة ، فقال : اقسمه بين الناس»^(٢) . قال النووي : وفيه التبرك بشعره ﷺ وجواز اقتتاله^(٣) . وقال الذهبي^(٤) عن ابن عباس ، قال : لما احتضر

(١) فتح الباري / ١ : ٢٧٤

(٢) فتح الباري / ١ : ٢٧٤ ، وهو في صحيح مسلم : كتاب الحج ، باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق ، رقم (١٣٠٥)

(٣) فتح الباري / ١ : ٢٧٤

(٤) (٣ - ١٥٨)

معاوية ، قال : إني كنت مع رسول الله ﷺ على الصفا ، وإنني دعوت بمشقص ، فأخذت من شعره ، وهو في موضع كذا وكذا ، فإذا أنا مت ، فخذلوا ذلك الشعر ، فاحشوها به فمي ومنخري .

وروى بإسناد عن ميمون بن مهران نحوه أن معاوية أوصى فقال :

كنت أوضى رسول الله ﷺ فنزع قميصه وكسائمه فرفعته ، وخبأت قلامة أظفاره ، فإذا مت ، فألبسوني القميص على جلدي ، واجعلوا القلامة مسحوقة في عيني ، فعسى [الله أن يرحمني ببركتها] .

إسناده صحيح . ويزداد صحة بالطرق الأخرى ، وما بين المعقوفتين من تاريخ الطبرى . والحدث آخر جه الطبرى في تاريخه . وأخرجه البلاذرى في أنساب

الأشراف وأخرجه ابن سعد في الطبقات ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه^(١).

وقال الذهبي^(٢) في ترجمة الإمام العلم الفقيه الثقة المتقن التابعي الجليل عبيدة بن ناجية السلماني رحمه الله : « وروى البخاري في صحيحه عن محمد بن سيرين قال : قلت لعبيدة : عندنا من شعر النبي ﷺ أصبهنا من قبل أنس أو من قبل أهل أنس . فقال : لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلى من الدنيا وما فيها » اهـ .

وقال أنس : لما حلق رسول الله ﷺ رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره^(٣) .
أبو طلحة هو زوج أم سليم والدة أنس .

- (١) تاريخ الطبرى (٦/١٨٢). وأنساب الأشراف للبلاذري في (٥/١٦٠) والطبقات لابن سعد وابن عساكر في تاريخه (خطوط ج ٣٧٩/١٦) ورقة (٤٣ - ٤٢/٤).
- (٢) رواه البخاري .
- (٣) (٣)

قال الحافظ بن حجر في الفتح : « فيه التبرك بشعره
وجواز اقتنائه »^(١) . انتهى .

يقول الذهبي : « فنقول نحن إذ فاتنا ذلك : حجر
معظم هنرزلة يمين الله في الأرض مسته شفتا نبينا ﷺ لأنما
له ، فإذا فاتك الحج وتلقيت الوفد ، فالالتزام الحاج وقبل
فمه وقل : فم مسه بالتقبيل حجراً قبله خليلي ﷺ »^(٢) .
وقال الذهبي : قال الخلال : أخبرني عصمة بن
عصام ، حدثنا حنبل قال : أعطى بعد ولد الفضل بن
الربيع أبي عبد الله (أحمد بن حنبل) وهو في الحبس ثلاث
شعارات فقال : هذه من شعر النبي ﷺ فأوصى أبو
عبد الله عند موته أن يجعل على كل عين شرة ، وشرة
على لسانه ففعل ذلك عند موته^(٣) .

(١) فتح الباري (٢٧٤/١) .

(٢) السير (٤٣/٤) .

(٣) السير (٣٣٧/١١) .

وقال ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد : (الباب الرابع والعشرون في ذكر تبركه واستشفائه بالقرآن وماء زمزم وشعر الرسول ﷺ وقصعته) .

ثم روى ابن الجوزي عن صالح ابن الإمام أحمد قال : كنت ربما اعتللت فـيأخذ أبي قدحـاً فيه ماء فيقرأ فيه ثم يقول : اشرب منه واغسل وجهك ويديك .

وروى ابن الجوزي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : رأيت أبي يأخذ شعرة من شعر ﷺ فيضعها على فيه ويقبلها ، وأحسب أني رأيته يضعها على عينيه ، ويغمسمها في الماء ، ثم يشربه يستشفى به ، ورأيته قد أخذ قصعة النبي ﷺ فغسلها في حب الماء - أي الجرة - ثم شرب فيها ، ورأيته غير مرة يشرب ماء زمزم يستشفى به ، ويمسح به بدنـه ووجهـه . ^(١) اهـ .

وقال الذهبي رحمـه الله (٤٥٣/١٢) في ترجمـة الإمام

(١) مناقب الإمام أحمد (١٨٦ - ١٨٧) .

الحافظ الرباني الزاهد العابد القدوة محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه : قال محمد الوراق : دخل أبو عبد الله (البخاري) بفريبر الحمام و كنت أنا في مشلح الحمام أتعاهد عليه ثيابه ، فلما خرج ناولته ثيابه فلبسها ثم ناولته الخف فقال : مسست شيئاً فيه شعر النبي ﷺ ؟ فقلت : في أي موضع هو من الخف ؟ فلم يخبرني فتوهمت أنه في ساقه بين الظهارة والبطانة .

وقال الذهبي^(١) : ابن حنزاية الإمام الحافظ الثقة الوزير الأكمل أبو الفضل جعفر ابن الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر .

قال المسبحي : لما غسل ابن حنزاية جعل فيه ثلاثة شعراتٍ من شعر النبي ﷺ كان أخذها بمالٍ عظيم .

وقال ابن طاهر : ولم يزل ينفق في البر والمعروف الأموال ، وأنفق كثيراً على أهل الحرمين إلى أن اشتري

داراً أقرب شيء إلى الحجرة النبوية ، وأوصى أن يدفن فيها ، وأرضي الأشراف بالذهب . فلما حمل تابوته من مصر تلقيه ودفن في تلك الدار . توفي سنة ٣٩١ .

قال الحافظ الذهبي في ترجمة الصحابي الجليل شداد ابن أوس الأنصاري رضي الله عنه :

وكانت النعل [أي نعل سيدنا النبي ﷺ] زوجاً خلفها شداد [بن أوس] عند ولده ، فصارت إلى [ابنه] محمد بن شداد ، فلما أن رأت أخته خزرج مانزل به وبأهلها . جاءت ، فأخذت فرد النعلين وقالت : يا أخي ، ليس لك نسل ، وقد رزقت ولداً وهذه مكرمة رسول الله ﷺ أحب أن تشرك فيها ولدي فأخذتها منه^(١) .

— تبركه ﷺ بتربة المدينة وموضع الأنبياء :

عن عائشة رضي الله عنها : « أن رسول الله ﷺ كان

إذا اشتكى الإنسان الشيء منه ، أو كانت به قرحة أو جرح ، قال النبي ﷺ يلخصه هكذا ووضع سبابته بالأرض ثم رفعها : باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى بها سقيننا بإذن ربنا ». متفق عليه ، واللفظ مسلم^(١) .

قال ابن القيم : « وإذا كان هذا في التربات ؟ فما الظن بأطيب تربة على وجه الأرض وأبركها ، وقد خالطت ريق رسول الله ﷺ ، وقارنت رقحته باسم ربها ، وتغويض الأمر إليه »^(٢) .

وعن سعد بن أبي وقاص رض قال : « لما رجع رسول الله صل من تبوك ، تلقاه رجال من المخالفين من المؤمنين ، فأثاروا غباراً ، فخمر بعض من كان مع النبي

(١) رواه البخاري في كتاب الطب ، باب رقية النبي ، رقم (٥٤١٣) ، ومسلم في السلام ، باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمبة والنظرة ، رقم (٢١٩٤) .

(٢) زاد المعاد (٤ / ١٨٧) ، الطب النبوي ١٤٥ وما بعدها .

أأنفه ، فأزال رسول الله ﷺ اللثام عن وجهه وقال : والذى نفسي بيده إن في غبارها شفاء من كل داء » ^(١) . وأبرك تراب في المدينة ما كان في مسجد الرسول ﷺ ، إذ هو روضة من رياض الجنة .

فمن عاب تربتها فقد طعن في نفسه ، لأن تربة المدينة هي تربة النبي ﷺ ، ولذا أفتى الإمام مالك رحمه الله فيمن قال : تربة المدينة ردية ، بأن يضرب ثلاثين درة وأمر بمحبسه ، وقال : ما أحوجه إلى ضرب عنقه ؛ تربة دفن فيها النبي ﷺ يزعم أنها غير طيبة !! ^(٢) . وعن محمد بن عمران الأنصاري عن أبيه أنه قال : عدل إلى عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة فقال : ما أنزلك تحت هذه السرحة ؟ فقلت :

(١) رواه رزين ، جامع الأصول (٩ / ٣٣٤) . وانظر : الترغيب والترهيب (٢ / ١٤٩) .

(٢) وفاء الوفا (١ / ٨٢) ، وسبل المدى والرشاد (٣ / ٤٦٣) .

أردت ظلها ، فقال : هل غير ذلك ؟ فقلت : لا ، ما أنزلني إلا ذلك ، فقال عبد الله بن عمر : قال رسول الله ﷺ : «إذا كنت بين الأخشبين من مني ونفخ بيده نحو المشرق فإن هناك واديا يقال له : السرر ، به شجرة سر تحتها سبعون نبيا»^(١) (حديث صحيح).

يقول الزرقاني : وفيه التبرك بمواضع النبيين^(٢) . ويقول ابن عبدالبر : وفي هذا الحديث دليل على التبرك بمواضع الأنبياء والصالحين ومقاماتهم ومساكنهم ،

(١) موطاً مالك : كتاب الحج ، باب جامع الحج ، رقم (٩٤٩) ، ط . دار إحياء التراث العربي - مصر ، النسائي : كتاب مناسك الحج ، باب ما ذكر في مني ، رقم (٢٩٩٥) ، ط . مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ، وفي الكبرى رقم (٣٩٨٦) ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت ، البيهقي في السنن الكبرى رقم (٩٣٩٢) ، ط . مكتبة دار البارز - مكة المكرمة ، ابن حبان في صحيحه رقم (٦٢٤٤) ، ط . مؤسسة الرسالة - بيروت .

(٢) شرح الزرقاني ٢ / ٥٣٠ ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت .

وإلى هذا قصد عبد الله بن عمر بحديثه هذا ، والله
أعلم^(١) .

ولقد ثبت أن النبي ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج قد صلَّى في بعض الأماكن تبركاً بأصحابها : فروي النسائي في (المجتبى) حديث الإسراء والمعراج بسنده صحيح عن أنس بن مالك ﷺ في كتاب الصلاة باب فرض الصلاة وفيه : « ... فسرت فقال : انزل فصل فصليت ، فقال : أتدرى أين صليت ؟ صليت بطيبة وإليها المهاجرة ثم قال انزل فصل فصليت ، فقال : أتدرى أين صليت ؟ صليت بطور سيناء حيث كلام الله موسى ، ثم قال : انزل فصل فصليت فقال : أتدرى أين صليت ؟ صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ... » إلى آخر الحديث .

يقول الإمام السندي في الحاشية : « صلิต بطور

سيناء وهذا أصل كبير في تتبع آثار الصالحين والبرك بها
والعبادة فيها »^(١) أ . ه .

وروى الحافظ الثقة محمد بن اسماعيل الترمذى
حديث الإسراء عن شداد بن أوس ﷺ وذكر فيه نزول
النبي ﷺ للصلاة في الموضع الثلاثة ورواه عنه الإمام
البيهقي بطريقين وقال إن إسناده صحيح وذكر له شواهد
كثيرة تؤيده انظر دلائل النبوة للبيهقي^(٢) .

وفي هذا الحديث نرى النبي ﷺ صلى بطور سيناء
وبيت لم مولد عيسى عليه السلام فسن لنا بذلك سنة
الصلاحة في الأماكن المباركة ، وما مكان مولد عيسى
عليه السلام بأفضل من مكان مولد محمد ﷺ .
فهذا الحديث أصل كبير في تتبع المواطن المباركة
والصلاحة فيها لله .

(١) (١/٢٢٢) برقم (٤٥٠) .

(٢) دلائل النبوة للبيهقي (٣٥٦/٢) .

الثبرك بالنبي ﷺ بعد وفاته

قال الذهبي في ترجمة السيد الحافظ الفقيه الصحابي الجليل أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه : « مزود أبي هريرة (والمزود هو وعاء الزاد) قال حماد بن زيد : حدثنا المهاجر مولى آل أبي بكرة ، عن أبي العالية ، عن أبي هريرة ، قال : أتيت رسول الله ﷺ بتمرات ، فقلت : ادع لي فيها يا رسول الله بالبركة . فقبضهن ، ثم دعا فيها بالبركة ، ثم قال : « خذهن فاجعلهن في مزود ، فإذا أردت أن تأخذ منهن ، فادخل يدك ، فخذ ولا تشرهن نثرا » .

فقال : فحملتُ من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله ، وكنا نأكل ونطعم ، وكان المزود معلقا

بحقوقي ، (أي خصري) لا يفارق حقوقي ، فلما قتل
عثمان انقطع «^(١)» .

وال الحديث أخرجه أحمد (٣٥٢/٢) والترمذى (٣٧٣٩)
وقال الترمذى : حسن غريب «^(٢)» .

وقال الحافظ الذهبي في معجم شيوخه : عن نافع ،
عن ابن عمر ، أنه كان يكره مس قبر النبي ﷺ . قلت
(السائل الذهبي) : كره ذلك لأنه رآه إساءة أدب . وقد
سئل أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ عَنْ مَسِّ الْقَبْرِ النَّبَوِيِّ وَتَقْبِيلِهِ فَلَمْ يَرِ
بِذَلِكَ بَأْسًا . رَوَاهُ عَنْهُ وَلَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ «^(٣)» . فَإِنْ
قِيلَ : فَهَلَا فَعَلَ ذَلِكَ الصَّحَابَةُ ؟ .

قلنا نعم : وهذا أحاديث :

الحديث الأول : أخرج أبو الحسين يحيى بن الحسين

(١) (٦٣٠/٢) .

(٢) أَحْمَدُ (٣٥٢/٢) وَالترمذى (٣٧٣٩) .

(٣) معجم الشيوخ (٧٣/١) .

ابن جعفر في (أخبار المدينة) عن المطلب بن عبد الله ابن حنطسب قال : أقبل مروان بن الحكم فإذا رجل ملتزم القبر فأخذ مروان برقبته ثم قال : هل تدري ما تصنع ؟ فأقبل عليه فقال : نعم إني لم آت الحجر ولم آت اللبن إنما جئت رسول ﷺ ، لا تبكونا على الدين إذا ولية أهله ولكن ابكونا عليه إذا ولية غير أهله .

قال المطلب : وذلك الرجل : أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه .

قلت : وهو مروي في مستند الإمام أحمد ومستدرك الحاكم وللطبراني في الكبير .

وفي أحد روایاته (واضعوا وجهه على القبر) وهو صحيح بمجموع طرقه وصححه الحاكم والذهبي والسيوطى وغيرهم .

الحديث الثاني : عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : «رأيت أسامة يصلي عند قبر رسول الله ﷺ ،

فخرج مروان بن الحكم فقال : تصلني عند قبره ؟ قال :
إني أحبه فقال له قوله قبيحا... » الحديث .

رواه ابن حبان في صحيحه والطبراني وأحمد في
مسنده حديث صحيح .

الحديث الثالث : أخرج الحكم في مستدركه عن
علي بن الحسين عن أبيه : « أن فاطمة بنت النبي ﷺ
كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة فتصلني وت بكى عنده »
قال الحكم : (هذا الحديث رواه عن آخرهم ثقات) .
 فهو حديث صحيح ، وهو تبرك بعم رسول الله ﷺ .
فالحاصل أن الصلاة والدعاء عند القبر تبركا ب أصحابه
وتوصلا إلى الله به ليس فيها مخالفة ، بل هي سنة صحابية
مع أنهم عاينوه حياً ، وقبلوا يده ، وكادوا يقتتلون على
وضوئه ، واقتسموا شعره المطهر يوم الحج الأكبر ،
وكان إذا تنفس لا تكاد نخامته تقع إلا في يد رجل في ذلك
بها وجهه .

يقول الذهبي : « ... ونحن لما لم يصح (أي لم يقع) لنا مثل هذا النصيب الأوفر ترامينا على قبره بالالتزام والتجليل والاستلام والتقبيل . ألا ترى كيف فعل ثابت البناني ؟ كان يقبل يد أنس بن مالك ويضعها على وجهه ويقول : يد مست يد رسول الله ﷺ .

وهذه الأمور لا يحركها من المسلم إلا فرطُ حبه للنبي ﷺ إذ هو مأمور بأن يحب الله ورسوله أشد من حبه لنفسه وولده والناس أجمعين ، ومن أمواله ومن الجنة وحورها ، بل خلق من المؤمنين يحبون أبا بكر وعمر أكثر من حب أنفسهم .

ألا ترى الصحابة في فرط حبهم للنبي ﷺ قالوا : ألا نسجد لك ؟ فقال : لا .

فلو أذن لهم لسجدوا له سجود إجلال وتوقيير ، لا سجود عبادة ، كما قد سجد إخوة يوسف عليه السلام ليوسف .

وكذلك القول في سجود المسلم لقبر النبي ﷺ على سبيل التعظيم والتجليل لا يكفر به أصلاً ، بل يكون عاصياً ، فليعرف أن هذا منهي عنه ، وكذلك الصلاة إلى القبر » . انتهى كلام الحافظ الذهبي .

وقال الذهبي : قال مصعب بن عبد الله : حدثني إسماعيل بن يعقوب التيمي قال : كان ابن المنكدر يجلس مع أصحابه ، فكان يصيّبه صمات (أي إغلاق واعتقال في اللسان) فكان يقوم كما هو حتى يضع خده على قبر النبي ﷺ ثم يرجع ، فعوتب في ذلك ! فقال : إنه يصيّبني خطر فإذا وجدت ذلك استعنت بقبر النبي ﷺ . وكان يأتي موضعاً من المسجد (مسجد ﷺ) يتمرغ فيه ويضطجع ، فقيل له في ذلك ؟ فقال : إني رأيت النبي ﷺ في هذا الموضع^(١) . وجاء نصه في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة

١٢١ - ١٤٠) : إنه تصيبني خطرة ، فإذا وجدت ذلك استغشت بقبر النبي ﷺ . انتهى^(١) . وهذه الروايا إما أن تكون مناماً ، وإما أن تكون يقظة ، فإن رؤية النبي ﷺ يقظة غير ممتنعة عقلاً ولا شرعاً ، والأدلة على ذلك كثيرة منها قول النبي ﷺ : «من رأى في المنام فقد رأى في اليقظة»^(٢) . وقال النبي ﷺ : «من رأى في المنام فسيراني في اليقظة»^(٣) .

وأحب أن أعرف على وجه السرعة ، بهذا الإمام الجليل الثقة محمد بن المختار ، قال الحافظ الذهبي في

(١) تاريخ الإسلام (٢٥٦/٨) ط . دار الكتاب العربي - تحقيق د : عبدالسلام تدمري .

(٢) حديث صحيح ، رواه أحمد (٤٠٠/١) وابن ماجه (١٢٨٤/٢) والبزار (٢٠١/٧) والطيالسي (٣١٧/١) والطبراني في الأوسط (جムع ١٨١/٧) والكبير (جمع ١٨١ و ١٨٢) من طرق عنه ﷺ .

(٣) رواه البخاري (٦٩٩٣) . وانظر للفائدة : في فتح الباري (٣٨٥/١٢)

السير (٣٥٣/٥) الإمام الحافظ القدوة شيخ الإسلام .
قال ابن حبان : كان من سادات القراء ، لا يتمالك
البكاء إذا قرأ حديث رسول الله ﷺ .

وقال مالك : كان ابن المنكدر سيد القراء . انتهى
فمثل هذا الإمام العظيم يصدر منه ما تقدم ،
ويتبرك بقبر سيد الأكونان ﷺ .

وقال الذهبي ^(١) : الإمام الحافظ الرياني الزاهد العابد
القدوة محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه : [قال
البخاري :] وصنفت كتاب التاريخ إذ ذاك عند قبر
رسول الله ﷺ في الليالي المقرمة ، وقل اسم في التاريخ إلا
وله قصة إلا أني كرهت تطويل الكتاب .

وقال ابن عدي ، سمعت عبد القدوس بن همام يقول :
سمعت عدة من المشايخ يقولون : حول محمد بن إسماعيل
تراجم جامعة بين قبر رسول الله ﷺ ومنبره ، وكان
يصلّي لكل ترجمة ركعتين .

(١) (٤٠٤ و ٤٠٠) السير ، الرسالة

وقد صنفه عند القبر الشريف ليستمد البركة من سيدنا رسول الله ﷺ فإنه حي في قبره ﷺ . وليت البخاري ذكر هذه القصص التي ذكرها الحافظ الذهبي ، فإنها تحتوي العجائب . وقول البخاري المذكور رواه الخطيب في التاريخ .^(١)

قال الحافظ العراقي : أخبرني الحافظ أبو سعيد العلائي قال : رأيت في كلام ولد أحمد بن حنبل في جزء قد يطال عليه خط ابن ناصر وغيره من الحفاظ أن الإمام أحمد سئل عن تقبيل قبر النبي ﷺ وتقبيل غيره ؟ فقال : لا بأس بذلك . فأرinya ابن تيمية فصار يتعجب من ذلك ويقول : عندي أحمد جليل !! يقول هذا !! قال : وأي عجب في ذلك !! .

(١) تاريخ بغداد (٣٢٥/٢) دار الغرب ، تحقيق بشار .

النبرك بالصالحين

النصوص في إثبات البرك كثيرة جداً وفهم منها السادة الفقهاء الحفاظ الأعلام جواز البرك بالسادة الصالحين قدس الله سرهم .

وقد ذهب قوم لا تقوم بمذهبهم الحجة إلى أن البرك خاص برسول الله ﷺ وخاص بحياته .

وهذا التخصيص بنوعيه : باطل بدعة ، لم يقل به أحد من السلف ، ولا المعتبرون من الخلف ، وذلك لأن نصوص البرك بالنبي ﷺ عامة ولا يجوز تخصيصها إلا بدليل من الكتاب أو السنة ، ومن زعم أنها مخصوصة ولم يأت بدليل مخصوص فقد أخطأ .

ولى هؤلاء وغيرهم نهدي هذا الحديث الذي رواه البيهقي في (شعب الإيمان) والطبراني في (الأوسط) من حديث ابن عمر رضي الله عنه عنه بإسناد حسن قال : « قلت يا رسول الله أتوضأ من جرّ حديد مخمر أحبب »

إليك ألم من المطاهر؟ قال: لا بل من المطاهر، إن دين الله يسر الحنيفة السمححة».

قال: «وكان رسول الله ﷺ يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين».

قال الهيثمي: رجاله موثقون^(١).

فمن منع التبرك بالصالحين بعد أن تبرك بهم رسول الله ﷺ فقد تنكب عن ﷺ وخالف هديه.

أما من منع التبرك به ﷺ بعد وفاته فقد خالف ما أجمعت عليه الأمة من صحباته والتابعين من التبرك بآثاره المختلفة ومرّ ناذج لذلك.

إليك بعض ما جاء عن العلماء في هذه المسألة:

قال الإمام الحافظ ضياء الدين المقدسي الدمشقي الحنبلي: سمعت الحافظ أبا موسى بن الحافظ عبد الغني

(١) شعب الإيمان (٢٠) باب في الطهارات ح (٢٧٩١) ج ٣ ص ٣٠ ط. العلمية، مجمع الزوائد ج ١ ص ١٤.

يحدث عن رجل بدمياط قال : كنت يوماً عند الحافظ (عبد الغني المقدسي) فقلت في نفسي : كنت أشتئي لو أن الحافظ يعطيني الثوب الذي يلي جسده حتى أكفنه فيه فلما أردت القيام قال : لا تبرح . فلما انصرف الجماعة خلع ثوبه الذي يلي جسده وأعطيانيه .

قال : فبقي الثوب عندنا ، وكل من مرض أو وجع رأسه تركوه عليه حتى يبراً بإذن الله تعالى . انتهى .

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد وابن أبي يعلى الحنبلي في طبقات الخنابلة وابن مفلح الحنبلي في المقصد الأرشد وابن الجوزي في المنظم والعليمي الحنبلي في المنهج الأحمد في ترجمة علي بن محمد بن بشار الزاهد العارف الولي الصالح شيخ الخنابلة المتوفى سنة ١٣٥٤هـ : دفن بالعقبة وقبره إلى الآن ظاهر معروف يتبرك الناس بزيارته . ^(١) انتهى .

(١) الخطيب في تاريخ بغداد (١٣٥٤) دار الغرب ، بشار وابن أبي يعلى الحنبلي في طبقات الخنابلة (٢/٦٣) وابن مفلح الحنبلي في

وقال ابن أبي يعلى في الطبقات (٢٥٥/٢) أبو بكر
 أحمد بن علي بن أحمد العلثي أحد المشهورين بالصلاح
 والزهد ، صحب الوالد السعيد سنتين يسمع درسه
 والحديث منه ، فعادت برకته عليه فصار عالماً زاهداً
 عابداً فظهر له في الناس القبول والمحبة وإجابة الدعاء .
 انتهى .

وقال ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة : أبو الحسن
 علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي ، أحد الفقهاء
 العقلاء والمناظرين والأذكياء ، مات بأمد سنة سبع أو
 ثمان وستين وأربعين مائة ، وقبره هناك يقصد ويتبرك به .^(١)
 انتهى .

وقال العلامة ابن مفلح الحنبلي في المقصد الأرشد

المقصد الأرشد (٢٥٤/٢) وابن الجوزي في المنظم (٢٥٢/١٣)

والعليمي الحنبلي في المنهج الأحمد (٢١٣/٢) .

(١) طبقات الحنابلة (٢٣٤/٢) .

والعلامة العليمي الحنفي في المنهج الأحمد في ترجمة علي ابن محمد المذكور : وقبره هناك مقصود بالزيارة .^(١) انتهى .

وقال الإمام النووي في التبرك بآثار الصالحين : ومنها التبرك بالصالحين وأثارهم والصلة في الموضع التي صلوا بها وطلب التبريك منهم^(٢) .

وفي الفروع للعلامة ابن مفلح : ونقل ابن القاسم وشندى أن أَحْمَد سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِيَ الْمَشَاهِدَ وَيَذَهَبُ إِلَيْهَا تَرَى ذَلِكَ؟ قَالَ : أَمَا عَلَى حَدِيثِ ابْنِ أَمِّ مَكْتُومٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَصْلِيَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى يَتَخَذِ ذَلِكَ مَصْلِيَّاً وَعَلَى نَحْوِ مَا كَانَ يَفْعَلُ ابْنُ عُمَرَ يَتَبعُ مَوَاضِعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَثْرَهُ فَلِيُسْ بِذَلِكَ بَأْسٌ ، إِلَّا أَنَّ النَّاسَ أَفْرَطُوا فِي هَذَا

(١) المقصد الأرشد (٢٥٣/٢) المنهج الأحمد (٣٨٢/٢) .

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ١٦١ / ٥

جداً وأكثروا . قال ابن القاسم : فذكر قبر الحسين وما يفعل الناس عنده . ^(١)

قلت : فلم ينه إمام أهل السنة إلا عن الإفراط ، ومثل بما يصنع عند قبر الحسين رضي الله عنه ولا يخفى ما تصنعه الشيعة عند قبر الحسين من الفظائع من ضرب أنفسهم ونحو ذلك .

(١) الفروع ١٢٥ / ٣ ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت .

كلام السادة الحنابلة حول التبرك

جاء في دليل الطالب : وسن أن يحمد الله إذا فرغ ، ويقول الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، ويدعو لصاحب الطعام ، ويفضل منه شيئا لا سيما إن كان من يتبرك بفضله^(١) . وفي الإنفاق : قال ابن الزاغوني وغيره : ولیأت المنبر فيتبرك به تبركا من كان يرتقي عليه^(٢) .

وفيه أيضا : ويستحب للضيف أن يفضل شيئا لا سيما إن كان من يتبرك بفضله أو كان ثم حاجة^(٣) . وفي منار السبيل : ويفضل منه - أي الضيف - شيئا ولا سيما إن كان من يتبرك بفضله ، أو كان ثم حاجة . قال أبو أيوب كان رسول الله ﷺ إذا أتى ب الطعام أكل

(١) دليل الطالب - ط . المكتب الإسلامي - بيروت ٢٤٨/١ .

(٢) الإنفاق للمرداوي ٤/٥٤ ، ط . دار إحياء التراث العربي .

(٣) الإنفاق للمرداوي ٨/٣٣٣ .

ويبعث بفضله إلى فيسأل أبو أیوب عن موضع أصابعه
فيتبع موضع أصابعه^(١) .

وفي كشاف القناع : ويستحب للضييف أن يفضل
 شيئاً من الطعام لا سيما إن كان من يتبرك بفضله أو كان
 ثم حاجة إلى إبقاء شيء منه^(٢) .

وفي المغني : ويستحب الدفن في المقبرة التي يكثر
 فيها الصالحون والشهداء لتناوله بركتهم ، وكذلك في
 البقاع الشريفة ، وقد روى البخاري ومسلم بإسنادهما أن
 موسى عليه السلام لما حضره الموت سأله الله تعالى أن
 يدنيه إلى الأرض المقدسة رمية بحجر ، قال النبي ﷺ :
 « لو كنت تم لأريتكم قبره عند الكثيب الأحمر »^(٣) .

(١) منار السبيل ١٩٢ / ٢ ، ط . مكتبة المعارف - الرياض .

(٢) كشاف القناع ١٨١ / ٥ ، ط . دار الفكر - بيروت .

(٣) المغني ١٩٣ / ٢ ، ط . دار الفكر - بيروت . والحديث رواه
 البخاري في الجناز ، باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو
 نحوها ، رقم (١٢٧٤) ، وفي أحاديث الأنبياء ، باب وفاة موسى

وفي الفروع : ويجوز لمس القبر باليد ، وعنـه^(١) : يكره ؛ لأن القرب متلقى من التوقيف ولم يرد به سنة ؛ ولأنه عادة أهل الكتاب ، وعن الشافعية كهذا ، وعن الحنفية مثله والذي قبله ، وعنـه : يستحب ، صـحـحـها أبو الحسين في التمام ، لأنـه يـشـبـه مصـافـحة الـحـي ، لا سـيـما مـن تـرـجـى بـرـكـتـه^(٢) .

وفي الإنـصـاف : يـجـوز لـمـس القـبـر مـن غـير كـراـهـة وعنـه : يـكـرـه . وأـطـلـقـهـما فـي الـحاـوـيـن ، وـالـفـاقـتـ، وـابـنـ قـيمـ . وعنـه : يستـحـبـ . قالـ أـبـوـ الحـسـينـ فـيـ تـامـهـ : وـهـيـ أـصـحـ^(٣) .

وذكره بعد ، رقم (٣٢٢٦) ، مسلم في الفضائل ، بـابـ من فـضـائـلـ مـوسـىـ ، رقم (٢٣٧٢) .

(١) أي عن الإمام أحمد .

(٢) الفروع ٢٢٣ - ٢٣٤ .

(٣) الإنـصـافـ ٥٦٢ / ٢ - ٥٦٣ .

وفي غاية المتهى : ولا بأس بلمس قبر بيد لا سيما
من ترجى بركته^(١) .

وفي المغني : مسألة : قال وإذا غدا من طريق رجع
من غيره وجلته أن الرجوع في غير الطريق التي غدا منها
سنة ، وبهذا قال مالك والشافعي ، والأصل فيه أن
رسول الله ﷺ كان يفعله قال أبو هريرة : « كان رسول
الله ﷺ إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره »^(٢) .

قال الترمذى : هذا حديث حسن . وقال بعض
أهل العلم : كان يجب المساواة بين أهل الطريقين في
التبرك بمروره بهم وسرورهم برؤيته ويستغون بمسألته ،
وقيل : لتبرك الطريقين بوطنه عليهما ..^(٣) .

(١) غاية المتهى مع مطالب أولي النهى ٩٣٤ / ١ ، ط . المكتب الإسلامي .

(٢) الترمذى : كتاب الجمعة عن رسول الله ، باب ما جاء في خروج
النبي إلى العيد في طريق ورجوعه من طريق آخر ، رقم (٥٤١) .

(٣) المغني ١٢٤ / ٢ .

والشاهد قوله : وقيل لتبرك الطريقين بوطئه عليهما .
أسأل الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ويرينا
الباطل باطلًا ويرزقنا اجتنابه .
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله
وصحبه وسلم .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٧	مفهوم التبرك
١١	مشروعية التبرك من القرآن الكريم
٢١	غاذج للتبرك من السنة المطهرة
٢١	التبرك بالأماكن التي صلى فيها ﷺ
٣١	التبرك بما شرب فيه أو مسه ﷺ
٣٣	التبرك بعرقه ووجنته وبردته ﷺ
٣٧	التبرك بشعره وظفره ونعله ﷺ
٤٥	تبركه ﷺ بتربية المدينة ومواضع الأنبياء
٥١	التبرك بالنبي ﷺ بعد وفاته
٦١	التبرك بالصالحين
٦٧	كلام السادة الخنابلة حول التبرك
٧٢	الفهرس



الكاتب في سطور الدكتور / عمر عبدالله كامل

- كاتب ومفكر إسلامي سعودي معاصر .
- من مواليد مكة المكرمة ١٣٧١ هـ .
- حاصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة الملك سعود بالرياض ١٩٧٥ م .
- حاصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي - باكستان .
- حاصل على درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي - باكستان .
- حاصل على درجة الدكتوراه في الشريعة وأصول الفقه من الأزهر الشريف - مصر .
- الإعداد النهائي للبحث للمراحل النهائية لإعداد رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد الإسلامي من جامعة ويلز - المملكة المتحدة .
- له عدة مؤلفات في الدراسات الإسلامية والاقتصاد .
- كما له عدة بحوث ودراسات إسلامية واقتصادية وشارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية المحلية والعربية والعالمية وله العديد من المقالات الصحفية .

مؤسسة طمعة الحلبية

للتّطابعه والتّشويه والتّوزيع

حلب - أتيلول

لهايف: ٩٢-٣٣٦٤٨٨٨ : ٣٣٦٧٦ موبائل